[319] بتسبيحهم، فإنهم لهم الصافون (5) وإنهم لهم المسبحون. فمن أوفى بذمتهم فقد أوفى بذمة ا ومن عرف حقهم فقد عرف حق ا. هم ولاة أمر ا وخزان وحي ا وورثة كتاب ا، وهم المصطفون بسر ا والأمناء على وحي ا. وهؤلاء أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة والمستأنسون بخفق أجنحة الملائكة بمن كان يغدوهم (6) جبرئيل [من] (7) الملك الجليل بخير التنزيل وبرهان التأويل. هؤلاء أهل بيت أكرمهم ا بسره وشرفهم بكرامته وأعزهم بالهدى وثبتهم بالوحى، وجعلهم أئمة هدى ونورا في الظلم للنجاة، واختصهم لدينه وفضلهم بعلمه وأتاهم ما لم يؤت أحدا من العالمين، وجعلهم عمادا لدينه ومستودعا لمكنون سره وأمناء على وحيه، نجباء من خلقه وشهداء على بريته، إختارهم وجعلهم للبلاد والعباد عمارا (8)، وأدلاء للأمة على الصراط. فهم ائمة الهدى والدعاة إلى التقوى وكلمة ا العليا وحجة ا العظمى، وهم النجاة والزلفى، هم الخيرة الكرام، هم الأصفياء الحكام، هم النجوم الأعلام، هم الصراط المستقيم، هم السبيل الأقوم. الراغب عنهم مارق والمقصر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق. نور ا في قلوب المؤمنين، والبحار السايغة (9) للشاربين، أمن لمن التجأ إليهم، وأمان لمن تمسك بهم. إلى ا يدعون وله يسلمون وبأمره يعملون وبكتابه يحكمون.

_____

(5) م: الصادقون. (6) في البحار: يغذوهم. (7) الزيادة من البحار. (8) خ ل: عمادا. (9) م: السابغة.